

# شرح القواعد الحسان - من قواعد القرآن أنه يبين الأجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة (35)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين قال [الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى واسكته فسيح جنانه. اصول وقواعد - 00:00:00](#)

في تفسير القرآن القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبين الأجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ويبيّن مع [ذلك ان تسهيله لطريق عبادة من منته واحسانه انها لا تنقص الاجر شيئا. الله - 00:00:26](#)

هذه امر ظاهر من النصوص ان الله ييسر ولقد يسرنا القرآن للذكر يريد الله بكل يسر ولا يريد ما جعل عليكم في الدين من حرج [جاهدوا بالله حق جهاده وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:00:57](#)

هذا من لطفه تعالى عنه لعباده طرق الخيرات اذا طبقت هذا العبادات في الصلاة ان الله يسر والله خمسا ولم تكن خمسين واباح [القصر في السفر لان السفر مظنة المشقة - 00:01:26](#)

القصر والجمع كذلك فيها القيام واباح القعود صلی قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب كل وهذا من التيسير [المشقة اخذ من هذا قاعدة وهي ان المشقة تجلب التيسير - 00:01:59](#)

والله تعالى قد وعد عباده على اعمالهم الصالحة الاجر العظيم مع ما فيها من التيسير والتخفيف الله يضاعف لهم الاجور ومن كان [ومن حصلت له مشقة في بعض الاحيان كان ذلك سببا في مزيد الثواب - 00:02:42](#)

المشقة تجلب التيسير ويعظم ويعظم معها الثواب نعم وهذه القاعدة تبين من لطف الله واحسانه بالعباد. وحكمته الواسعة ما هو اثر [عظيم من اثار تعريفاته ونفعه عظيمة من نفحاته وانه ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمته نعم. قال تعالى - 00:03:23](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم لا تعلمون. الله [اكبر تبين تعالى ان هذه العبادة العظيمة - 00:03:58](#)

لعظم مصلحتها وكثرة فوائدها العامة والخاصة انه فرضها على العباد. القتال والجهاد جهاد اعداء الله العز وفيه اعلاء كلمة الله ونشر [الاسلام واذلال الكفر واهل الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام - 00:04:20](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم صحيح مکروه اکرام النفوس لكن فيه الخير وبتركه الشر والذلة العدو انما يطعم العدو المسلمين الى [الجهاد كما يشهد به الواقع. الله اكبر الواقع شاهد بهذا - 00:04:50](#)

نسأل الله العافية المسلمين الان يعيشون وضعوا عصيما وضعوا عصيما جديدا بسبب التفرق تبرکهم وتفریطهم في في دین الله تفريط [في جنب الله تضييعهم الكثير وهذا حال كثير من المسلمين وفي المسلمين خير - 00:05:25](#)

يعني في جملتهم تقصیر عظیم ومن اجل ذلك ضعفوا وذلوا طمع فيهم الاعداء ومن المصائب التبعية كثیر من المسلمين للكفار [في عوائدهم وكذلك طاعتهم والله قد حذر من طاعة الكافرين - 00:06:00](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطیعوا الذين کفروا يردوکم ان تطیعوا الذين کفروا يردوکم على اعکابکم فتنتقلبوا خاسرين لا تطع الكافرين [والمنافقين ان الله كان عليما حکیما. نعم انه فرضها على العباد وانشقت عليهم وکرھتها نفوسهم - 00:06:37](#)

لما فيها من التعرض للاختصار وتلف النفوس والاموال ولكن هذه المشقات بالنسبة الى ما تفضی اليه من الكرامات ليست بشيء

بل هو خير محضر واحسان صرف من الله على عباده - 00:07:00

حيث قيد لهم هذه العبادات التي نعم حيث قيد لهم هذه العبادات التي توصلهم الى منازل لولاهما لم يكونوا واصليها وقال تعالى ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. مم - 00:07:25

قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الى قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. الى - 00:07:57

اتركه. نعم وبشر الصابرين ما في فاصلة. ما في. متصلة عاصية متصلة وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:08:27

وكلما عظمت مشقة الصبر في فعل الطاعات. وفي ترك المحرمات. لقوة اليها وفي الصبر على المصيبات كان الاجر اعظم والثواب اكبر وقال تعالى في بيان اطفه في تسهيل العبادة الشاقة - 00:08:59

اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم. فببتووا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فذكر منته على المؤمنين بتيسيره وتقديره لهذه الامور. التي جعلها الله تعالى مسهلة العبادة - 00:09:27

مزيل لمشقتها محصلة لثمراتها. وقال تعالى الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة والبشري التي وعد الله بها اولياءه في الحياة الدنيا - 00:09:51

من اشرفها واجلها انه ييسر لهم العبادات ويهون عليهم مشقة القربات وانه ييسرهم للخير ويعصهم من الشر بيسير عمل. وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري اي لكل حالة فيها تيسير اموره وتسهيلها. وقال تعالى من عمل صالح -

00:10:19

كم من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة ومن الحياة الطيبة التي يرزقونها. ذوق حلاوة الطاعة. الله اكبر. واستحلاء المشقات في رضا الله تعالى. فهذه الاحوال كلها خير للمؤمن - 00:10:57

ان سهل الله له عن ان سهل الله له طريق العبادة ولهولها حمد الله وشكرا وانشقت على النفوس نعم ان سهل الله له طريق العبادة ولهونها حمد الله وشكرا وانشقت على النفوس صبر واحتساب واحتساب الخير في عنائه ومشقته - 00:11:24

ورجاء عظيم الثواب. وهذا المعنى في القرآن في ايات متعددة والله اعلم على الانسان انشرح صدره ولم حمد الله وشكرا وتذكر ان هذا من توفيق الله ومن نعمة الله عليه - 00:11:56

قام يصلى الفجر والحمد لله وادى الصلاة بطمأنينة اشراح نعمة من الله وتوفيق هذه نعمة عظيمة وبين كان حصل له في في سبيل الطاعة بعض الصعوبات وبعض المشاق يكافح يكافح ويقاوم - 00:12:36

العقوبات ويقاوم الصعوبات ويعتزم اجري ذلك عند الله وبين نعمة ومصيبة هي المشقة سيكون بين الشكر والصبر امر المؤمن دائرا بين الشكر والصبر الشكر على النعماء والصبر على البلاء. الله. نعم - 00:13:14

القاعدة الرابعة والخمس والخمسون كثيرا ما ينفي الله الشيء لانتفاء فائدته وثمرته المقصودة منه وان كانت صورته موجودة. وذلك قف على هذه الاشياء. احسن الله - 00:13:43